

طفلة

هناك .. في سرحتنا الخضراء عند النهر
عربدت الاطفال في المنعطف المزهري
سلاهما ساذجة .. كم ملئت بالثمر ..
تبني سواقمها بأعواد الجريد النضر
تسلقت ضفائر الصفصاف تحت القمر
وعانقت أرجوحة الظلال .. في المنحدر
مثل فراشات الضحى ترف بين الشجر !

★

تثور إن حجبت الغيمات ضوء القمر
وإن تبدى ضاحكا .. يجلو بساط السمير
تروي اقايصص الهوى، تروي جميل السير
تروي عن الإشباح تنسل كاص حذر
عن مارد يخطف في الظلام ضوء البصر
كم سرقوا من حقلنا المعشب غصن الزهر
يرقصهم نوح السواقي ، أو خرير النهر
أو جوقة الأنسام في درب الكروم العطر
كم صققوا وثرثروا .. في المنحني المزهري
.. سوى غلام شاخب مستغرق في الفكر
تفجرت دموعه كاللهب المستعر ..

★

أسبل جفنيه على اغفاءة المحتضر
ومر .. لم يحفل به قلب الزمان الحجري !
يجتر من ماضيه ما يثير باكي الصور
كأنه خطيئة في الأرض لم تستر .. !
أو انه من خوفه يعشى عيون البشر

★

مات ابوه .. امه ماتت فيا للقدر
تمزق الشراع في نهر الحياة العكر ..
وانظاف المصباح في دنياه .. دنيا الصعر
ومر .. لم يحفل به قلب الزمان الحجري !

محى الدين فارس القاهرة

من اسرة الفن الحديث بالسودان

السوان

ألا ترجعين ؟

لقب تأوه فيه الحنين
ودرب زرنا به الذكريات
وكان الحصاد ... عذاب السنين
أبضي الزمان
ولا ياتقي مرة عاشقان
أأنت هناك وراء البحار
وفلي هنا .. مضغة لهوان
ويأتي الربيع
فيورق في كل قاب ولوع
صباح هنيء دفيء الضياء
وقاي ... وهلك ... ليل ... وجوع
وكان اللقاء
وكننا ... وكان صفاء السماء
غراماً يجسد روح الربيع
وينبت في الفجر دوح الهاء
وجاء الوداع
صباح مطير ... حزين القناع
وطيارة نهبت حينا
وغابت ... فأت بقايا الشعاع
وكان الاياب
طريقاً تهدم فيه الشباب
شباب حبيبين لما بعد
بأيديها غير شوك العذاب
وعدت اليه
الى بيتنا ... أرمني في يديه
ففي كل ركن به قطعة
من العمر ... ولت هناك لديه
وفلي الواحد
يأثل عنك الصباح الجديد
ويلس في غرفة الذكريات
طيرف ليالي الغرام الشهيد
بكاء الرياح
ينادي ... فبرعش في الجناح
وينمي شجون الفؤاد السجين
فأمشي غريب الخطى .. والجراح
ألا ترجعين ؟
نداء ... أرددته كل حين
فأسمع في عمق روحي صدى
حريجاً يئن ... « ألا ترجعين ؟ »

القاهرة كمال نشأت

من « رابطة النهر الخالد »